# سفر دانيال - الرقم مئة وستة وعشرون

إماطة اللثام عن السرد النبوي: دراسة للإصحاح الحادي عشر من سفر دانيال والأحداث المعاصرة

Jeff Pippenger
2024-03-09

الآية الأربعون من الإصحاح الحادي عشر من سفر دانيال تربط تاريخ القرن البروتستانتي لوحش الأرض بتاريخ القرن الجمهوري لوحش الأرض. يبدأ كلا القرنين في عام 1798، وتستمر شهادتهما حتى قانون الأحد الآتي قريباً في الولايات المتحدة. وقد أُعطي كلا القرنين وثيقة إلهية ذات شقّين لتختبر كل واحد منهما. وكان الكتاب المقدس بترجمة الملك جيمس (العهدان القديم والجديد) لاختبار القرن الديني لوحش الأرض، وكان إعلان الاستقلال ودستور الولايات المتحدة لاختبار القرن السياسي لوحش الأرض. الآية الأربعون هي تاريخ وحش الأرض، وتبدأ شهادته التاريخية في عام 1776، وبحلول عام 1798 يبدأ في الاضطلاع بدوره بوصفه المملكة السادسة في نبوءات الكتاب المقدس.

يسوع يبيّن دائمًا النهاية عبر البداية، وقد تم تصوير نهاية الولايات المتحدة في تاريخ بداياتها. وقد تم تمثيل فترة نهايتها في الآية الثانية من دانيال 11، إذ تسرد ستة رؤساء ابتداءً برونالد ريغان. ريغان هو أول رئيس في الفترة الأخيرة من التاريخ النبوي للوحش الأرضي. تلك الفترة بدأت عند وقت النهاية في عام 1989. غير أن الآية الثانية لا تتناول إلا ريغان، وبوش الأب، وكلينتون، وبوش الابن، وأوباما، وترامب. وتلزم خطوط أخرى لاستكمال التاريخ الذي يمتد إلى قانون الأحد القادم قريبًا. إن الفترة من 1989 إلى قانون الأحد القادم قريبًا هي خط محدد في الآية الثانية من دانيال 11.

سنة 1798 تُحدِّد البداية، وقانون الأحد يُحدِّد نهاية التاريخ النبوي لوحش الأرض بوصفه المملكة السادسة في نبوءات الكتاب المقدس، وسنة 1798 تُحدِّد بدايته. فترة المئتين والعشرين عامًا التي بدأت عام 1776 هي خط نبوي آخر لوحش الأرض، تحدد فترة تبدأ في 1776 وتنتهي في 1996، حين أُضفي الطابع الرسمي على الرسالة الناشئة عن المعرفة التي فُكّ ختمها في 1989. تلك الفترة التي تمتد مئتين وعشرين عامًا تحدد مستقبل أمريكا، حيث إن الاستقلال، الذي كان في بدايتها عن حُكم ملوك أوروبا وعن سلطة الكنيسة الكاثوليكية، والذي أُعلن عام 1776، سيُسلب عند قانون الأحد الآتي قريبًا. إن الفترة من 1776 إلى 1989 تمثل خطًا محددًا في التاريخ النبوي لوحش الأرض.

تمثل السنوات الثلاثون الممتدة من 508 إلى 538 فترة نبوية تسبق تأسيس البابوية بوصفها المملكة الخامسة في نبوءات الكتاب المقدس عام 538. تُكمِل الولايات المتحدة تشكيل صورة الوحش عند صدور قانون الأحد القريب. إن فترة الثلاثين عامًا من الإعداد لتأسيس البابوية عام 538 هي عنصر من عناصر صورة الوحش البابوي. وكانت هناك فترة إعداد تقود إلى عام 1798، حين اعتلى وحش الأرض العرش بوصفه المملكة السادسة في نبوءات الكتاب المقدس. وتتوافق الفترة من 1776 إلى 1798 مع الفترة من 508 إلى 538.

يوضّح يسوع نهاية الشيء ببدايته؛ لذلك فإن الفترة النبوية الممثلة في الفترة التاريخية من 1776 إلى 1798، والتي تشهد لها الفترة النبوية من 508 إلى 538، تقدّم شاهدين. هاتان الفترتان تقدّمان شاهدين على أن هناك فترة نبوية محددة تسبق تتويج مملكة في نبوءات الكتاب المقدس.
وباجتماعهما تُثبتان أن الفترة من وقت النهاية عام 1989 إلى قانون الأحد تتوافق مع الفترتين اللتين سبقتا عامَي 538 و1798.

إن التاريخ النبوي من وقت النهاية في عام 1989 إلى قانون الأحد المذكور في الآية 41 من الإصحاح 11 من سفر دانيال قد مُثِّل بفترة مدتها ثلاثون عامًا من 508 إلى 538، كما مُثِّل أيضًا بفترة مدتها اثنان وعشرون عامًا من 1776 إلى 1798.

يُبيّن العدد الثاني من الإصحاح الحادي عشر من سفر دانيال أنه عندما يأتي ترامب، الأغنى بين جميع الرؤساء في هذه الفترة النبوية، فإنه سوف "يُثير"، أي "يُوقِظ"، العالم بأسره على مقاصد العولميين، الذين يحاولون عندئذٍ إعادة ضبط بنية العالم إلى نظام ذي مستويين من النخب التي تحكم عمّالها "الدرونز". إن "إعادة الضبط الكبرى" كما يسمّونها، أولويتها الأولى هي إزالة الطبقة الوسطى، لكي تكون النخب، الممثّلة تاريخيًا بشخصيات مثل ماري أنطوانيت، معزولة ومحصّنة من الأقنان الذين صنعوا أرغفتها الرقيقة.

دين دعاة العولمة هو روحانية العصر الجديد، وفلسفاتهم في اليقظانية والتنوع والإنصاف والشمول، مقرونة بالأيديولوجيا الفاسدة لنظرية العِرق النقدية، وما يُسمّى زورًا بعلم الاحتباس الحراري، إلى جانب جهودهم السرية للسيطرة على السكان ذات طابع إبادة جماعية، أصبح ذلك كله جليًا للعيان عندما دخل ترامب التاريخ لِـ"يُثير" المملكة بأسرها ضد غريسيا.

إن وصول ترامب في عام 2016 يُعدّ إيذانًا بقدوم صحوة زائفة (إثارة)، بديلٍ مزيف صمّمه الشيطان، ليُقوّض مسبقًا صحوة العذارى المذكورات في متى 25. إن أنصار العولمة، سواء على الصعيد العالمي أم داخل الولايات المتحدة، يُقدّمون نبويًا على أنهم التنين. فهم الملوك العشرة، والمصرفيون العالميون، والتجّار الملياردیرات العالميون، والماسونيون وجمعيات سرية أخرى.

قوى التنين العولمية هي التي تتخصص في الحرب القانونية (حرب تشن بالقوانين)، كما يصوّر الشيطان غالبًا في الحجج القانونية لكلمة الله. عندما أنذر الله أمناءه بالاضطهاد الذي يلازم دائمًا الذين يعيشون بالتقوى، وعد أنهم سيساقون إلى محاكم البلاد للإدلاء بالشهادة. الشيطان هو رمز القضاة الفاسدين، والمدعين العامين الفاسدين المنتشرين حاليًا في البلاد التي أثارتها الترامبية، وتلك المحاكم الفاسدة وأولئك المدعون الفاسدون يدعمون دائمًا المنظمات التي تروّج للثورة والفوضى وتفرزها، وهما رمز أساسي للشيطان عبر التاريخ.

كان الاتحاد السوفيتي رمزاً نبوياً للتنين، لأن من بين أمور أخرى يُعدّ إلحاد فرعون سمة أساسية للتنين. إن ملك الجنوب في الآية الأربعين هو ملك الكلمة العبرية "negev"، التي تعني مصر، وتُترجم في الآية "جنوب". وفرعون هو الرمز الكتابي لإلحاد فرنسا، ملك الجنوب في "وقت النهاية" عام 1798، وكذلك للاتحاد السوفيتي في "وقت النهاية" عام 1989. كان كلاهما من قوى التنين، وكلاهما انحدر من مملكة التنين لروما الوثنية.

الولايات المتحدة هي رمز البروتستانتية المرتدة في الأيام الأخيرة، وقد تلاعبت البابوية بصراع بين البروتستانتية المرتدة وتنين الاتحاد السوفيتي لتتغلب على أولى العقبات الثلاث التي ستقهرها في طريق عودتها إلى عرش الأرض. والعقبة التالية هي البروتستانتية المرتدة نفسها، التي ستقهرها عند صدور قانون الأحد الوشيك.

قوة الرئيس ترامب ونفوذه أثارا يقظة تجاه مخاطر العولمة تفاقمت إلى صراع عالمي بين التنين والبروتستانتية المرتدة. وتستخدم البابوية الصراع بين القوتين نفسيهما، التنين والبروتستانتية المرتدة، لتهيئة المناخ لإسقاط العائق الجغرافي الثاني تماماً كما فعلت لإسقاط العائق الجغرافي الأول. وهنا يتضح منطق السرعة التي ستسلّم بها المملكة السابعة للأمم المتحدة (وهي قوة التنين) مملكتها إلى الوحش عند صدور قانون الأحد الوشيك. وستفعل ذلك لأنها كانت خصماً مهزوماً منذ عام 1989.

إنه على مستوى ما الصراع نفسه الذي استخدمته البابوية لإسقاط تنين الاتحاد السوفيتي عام 1989، لكن الصراع الراهن لليقظانية التقدمية ضد أيديولوجيا «ماغا» لدى البروتستانتية المرتدة، يهدف إلى هزيمة البروتستانتية المرتدة، لا إلى هزيمة التنين. لقد بدأت الحرب في الأساس عام 2016، ثم في عام 2020 سرق التنين، الذي يُعدُّ في الأسفار المقدسة أبا الكذب، الانتخابات، وبذلك «قتل» سياسيًا ترامب وحركة «ماغا» الجمهورية. في سفر الرؤيا، الإصحاح الحادي عشر، الوحش الصاعد من الهاوية، وهو وحش الإلحاد، قتل الشاهدين، وتُركا في الشارع حتى عادا إلى الحياة مرة أخرى. تشير قواعد ويليام ميلر إلى أن الرموز النبوية لها أكثر من انطباق واحد.

وبينما ننظر الآن في صراع التنين والبروتستانتية المرتدة الذي يفضي بوحش الأرض إلى خاتمته، فإن هذين الشاهدين هما قرنا وحش الأرض. قُتل القرن الجمهوري في عام 2020 على يد القوة الكتابية التي أبوها أبو الكذب. نحن في صميم ذلك الصراع في هذا التاريخ الحالي. في العدد الحادي والأربعين من الإصحاح الحادي عشر من سفر دانيال يُفرض قانون الأحد الوشيك، ووفقًا للوحي ستكون البروتستانتية المرتدة هي التي تُنجز ذلك العمل الشيطاني.

> سيكون البروتستانت في الولايات المتحدة في الطليعة، إذ يمدّون أيديهم عبر الهوّة لمصافحة حركة تحضير الأرواح؛ وسيمدّونها فوق الهاوية ليصافحوا السلطة الرومانية؛ وتحت تأثير هذا الاتحاد الثلاثي، ستسير هذه البلاد على خطى روما في الدوس على حقوق الضمير. الصراع العظيم، 588.

يتجلّى التشابك المعقّد للأحداث البشرية في الصراع الذي بدأ عام 2016. ولكي نقيّم على نحو صحيح القوى ضمن ذلك الصراع، من المهم أن نكون واضحين بشأن ما تمثّله كل واحدة من القوى الثلاث التي تقود العالم إلى هرمجدون، إذ إن لكلّ منها خصائص نبوية مميّزة. إن سفر الرؤيا يحافظ دائماً على الترتيب: التنين، يليه الوحش، ويليه النبي الكذّاب؛ لذا سنبدأ بتحديد الخصائص النبوية للتنين، ثم الوحش، وأخيراً النبي الكذّاب للبروتستانتية المرتدّة.

الديمقراطيون التقدميون ليسوا البروتستانت المرتدين في الولايات المتحدة؛ بل هم الممثلون النبويون للعولمة وللتنين. قبل قانون الأحد الوشيك، لا بدّ أن يعود الحزب الجمهوري إلى السلطة ليحقق السرد النبوي. فرعون، وهو رمز لقوة التنين، وقوة التنين في روما الوثنية في زمن المسيح، يقدّمان شاهدين على أنه في الأيام الأخيرة تكون قوةُ التنين هي القوة التي تروّج لقتل الأطفال الرضّع، كما حدث في زمن موسى وزمن المسيح.

الأيام الأخيرة هي أيام المئة والأربعة والأربعين ألفًا، الذين يرنّمون ترنيمة موسى وترنيمة الحمل، وفي تاريخ كلٍّ من موسى والحمل سعت قوةُ التنين إلى قتل الرضّع. وقد فعلت ذلك لأن الشيطان كان يعلم أن الرب على وشك أن يقيم المنقذ موسى، والفادي المسيح. في الأيام الأخيرة ينزل التنين بسخط عظيم، لأنه يعلم أن وقته قصير، وإن قوة التنين هي التي تروّج لقتل الرضّع، في محاولة لإهلاك أولئك المرشحين ليكونوا ضمن المئة والأربعة والأربعين ألفًا. إن الديمقراطيين التقدميين العولميين الاشتراكيين ليسوا هم "في الطليعة" في تأمين التحالف الثلاثي الذي يقع عند قانون الأحد الآتي قريباً، لأن الديمقراطيين هم قوة التنين، لا النبي الكذاب.

> «بموجب المرسوم الذي يفرض إقامة البابوية في انتهاكٍ لشريعة الله، ستقطع أمتنا صلتها بالبر قطعًا كاملًا. وحين تمدّ البروتستانتية يدها عبر الهوّة لتقبض على يد السلطة الرومانية، وحين تمتدّ فوق اللجّة لتتصافح مع الروحانية، وحين، تحت تأثير هذا الاتحاد الثلاثي، تتنكّر بلادنا لكل مبدأ من مبادئ دستورها بوصفها حكومة بروتستانتية وجمهورية، وتُهيّئ السبيل لنشر أكاذيب البابوية وأضاليلها، فعندئذٍ يمكننا أن نعلم أن الوقت قد جاء لعمل الشيطان العجيب وأن النهاية قد اقتربت». الشهادات، المجلد 5، ص. 451.

السمات النبوية لكل واحدة من القوى الثلاث التي تقود العالم إلى هرمجدون محدّدة بدقة في كلمة الله. قوة التنين تروّج لقوانين تشجّع على قتل الأطفال الرضّع في الوقت الذي يعتزم فيه الله أن يقيم شعبًا على مثال موسى والمسيح. الديمقراطيون الليبراليون هم قوة التنين في الصراع داخل الولايات المتحدة الذي يسبق ويمثّل الصراع نفسه على الساحة العالمية بعد قانون الأحد القريب الوقوع في الولايات المتحدة. فالتنين هو أبو الكذب، والعولميون الليبراليون التقدميون مشهورون بالكذب.

> لماذا لا تفهمون كلامي؟ لأنكم لا تقدرون أن تسمعوا قولي. أنتم من أبٍ هو إبليس، وشهوات أبيكم تريدون أن تفعلوها. كان قاتلًا من البدء، ولم يثبت في الحق، لأنه ليس فيه حق. متى تكلم بالكذب فإنه يتكلم من عند نفسه، لأنه كذاب وأبو الكذب. يوحنا 8:43، 44.

إبليس، الذي هو الشيطان والتنين، كان قاتلاً (الإجهاض) وكاذباً منذ البدء. وعندما جادل اليهود المماحكون بيلاطس، أعلنوا بجرأة أنه ليس لهم ملك إلا قيصر، وقيصر رمزٌ لروما الوثنية، وهي قوة التنين.

> «وهكذا، فمع أن التنين يمثّل الشيطان في المقام الأول، فإنه، بمعنى ثانوي، رمزٌ لروما الوثنية». الصراع العظيم، 439.

يتساءل البعض لماذا يُعَدّ اليهود المعاصرون ليبراليين عولميين، مع أن العولميين يضمرون هذا القدر من الكراهية تجاه اليهود المعاصرين؟ ذلك لأنهم اختاروا أن يكون ملك روما الوثنية ملكهم الوحيد. ومع أن كثيرين في العرق العبري أذكياء، فإن اختيارهم القديم برفض المسيح ملكاً عليهم قد قيدهم ضمن حظيرة التنين.

> فصرخوا: خذه! خذه! اصلبه! قال لهم بيلاطس: أأصلب ملككم؟ أجاب رؤساء الكهنة: ليس لنا ملك إلا قيصر. يوحنا 19:15.

كان ملوك أوروبا هم الذين قاموا بالاضطهاد لأجل البابوية، وأما الملوك العشرة في سفر الرؤيا الإصحاح السابع عشر فهم الذين سيحاربون الحمل، ويفعلون ذلك بقتل أتباعه.

> هؤلاء سيحاربون الخروف، والخروف سيغلبهم، لأنه رب الأرباب وملك الملوك، والذين معه مدعوون ومختارون وأمناء. رؤيا 17:14.

تُحدِّد السمات النبوية لقوة التنين أنهم أولئك الذين ينفذون القتل «المباشر» للرضّع وللمسيحيين في الأيام الأخيرة، كما يمثّله الصليب والكولوسيوم في تاريخ روما الوثنية. وكان ملوك التنين هم الذين استخدموا في العصور المظلمة محاكم التفتيش لإحداث حمّامات دم لصالح روما البابوية. إنهم الذين يقتلون الأطفال الرضّع وهم أبرز الكذّابين. أدولف هتلر هو الرمز الحديث لقاتل جماعي، وكاذب أيضاً. كان هتلر ديمقراطياً اجتماعياً.

الليبراليون التقدميون يسيرون على خطى أدولف هتلر، الذي كان زعيم حزب العمال الألماني الاشتراكي الوطني، المعروف عادة باسم الحزب النازي. تحت قيادته، أقام الحزب النازي نظاماً شمولياً وكان مسؤولاً عن العديد من الفظائع، بما في ذلك المحرقة. وغالباً ما يُرتبط حزب هتلر بالقومية المتطرفة والعنصرية ومعاداة السامية والاستبداد. قال جوزيف غوبلز، الذي كان وزير الدعاية في ألمانيا النازية خلال الحرب العالمية الثانية: "إذا قلت كذبة كبيرة بما يكفي وواصلت تكرارها، سيصدقها الناس في النهاية."

كذبة شائعة يروّج لها الديمقراطيون الليبراليون التقدميون في الوقت الحاضر مفادها أن التيار اليميني المحافظ في الحزب الجمهوري في العصر الحديث هو ما جسّده النازيون في عهد هتلر. إن سردهم التاريخي الزائف يصنّف على نحو صحيح حزب هتلر على أنه الحزب اليميني المتطرف في زمانه، لكنه

دائماً ما يغفل الحقيقة القائلة إن هتلر كان يمينياً متطرفاً فقط بالمقارنة مع الشيوعيين الذين كانوا خصومه اليساريين في بدايات صراعاته السياسية. ولا شك أن الجمهوريين يقعون إلى يمين الديمقراطيين على الطيف السياسي في الولايات المتحدة، لكن كل سمة أخرى من سمات ألمانيا النازية في عهد هتلر تمثل الصفات النبوئية للحزب الديمقراطي.

يقول الكتاب المقدس إنك ستعرفهم من ثمارهم، لا على أساس التموضع يميناً أو يساراً على الطيف السياسي. إن القومية المتطرفة في تاريخ هتلر لا تعبّر عن وطنية حركة MAGA. لقد تميّزت قومية هتلر المتطرفة بتحديده لعرقٍ سيّد، وتكشف عن جهود العولميين لإقامة نظامٍ طبقي ذي مستويين داخل الولايات المتحدة وفي العالم. ومن البديهي أن العولميين يرون أنفسهم في الطبقة العليا ضمن ذلك النظام، كما يمثّله العرق السيد لدى هتلر.

فن الكذب والإسقاط والاتهام سمة من سمات التنين، ومثال كلاسيكي على هذه التقنية هو أن تتهم شخصاً آخر بالأفعال أو المواقف التي تؤيدها أنت فعلاً وتنجزها. وهذا يحدث يومياً في أمريكا، وفي العالم اليوم، وهو من صفات الشيطان، لأنه "المشتكي على الإخوة".

> فطُرِحَ التنين العظيم، الحية القديمة، المدعو إبليس والشيطان، الذي يضل العالم كله؛ طُرِحَ إلى الأرض، وطُرِحَت معه ملائكته. وسمعت صوتاً عظيماً قائلاً في السماء: الآن صار خلاص إلهنا وقدرته وملكوته، وسلطان مسيحه، لأنه قد طُرِحَ مشتكي إخوتنا، الذي كان يشتكي عليهم أمام إلهنا نهاراً وليلاً. رؤيا 12:9، 10.

ألمانيا في عهد هتلر، التي تمثّل نظيراً نبوئياً للعولميين التقدميين في عصرنا، كانت تمتلك آلة دعائية هادفة، وكذلك يمتلكها الليبراليون التقدميون اليوم، وهناك يُعاد اليوم تكرار الأكاذيب الكبرى التي عرّفها جوزيف غوبلز، وزير الدعاية في ألمانيا النازية، بدقة رياضية بواسطة الخوارزميات الحاسوبية عبر شتى قنوات الاتصال حول كوكب الأرض. (Facebook، MSNBC، BBC، NPR، Google، Facebook وغير ذلك).

كان حريق الرايخستاغ حدثًا مهمًا في تاريخ ألمانيا قبيل نشوب الحرب العالمية الثانية. ويقدّم وصفًا كلاسيكيًا للأكاذيب التي يختلقها الليبراليون التقدميون العولميون في محاولتهم لإقامة حكومة عالمية واحدة. وقد وقع ذلك في ليلة 27 فبراير 1933، عندما أُضرمت النار في مبنى الرايخستاغ في برلين، الذي كان يضم البرلمان الألماني (على غرار مباني الكابيتول الأمريكية في 6 يناير 2020).

عُزي الحريق إلى الحرق العمد، وقد وفر ذريعة للحكومة النازية، بقيادة أدولف هتلر وهيرمان غورينغ، للدفع باتجاه إصدار مرسوم حريق الرايخستاغ. وقد وقّع هذا المرسوم رئيس ألمانيا باول فون هيندنبورغ، فَعلّق الحريات المدنية وأتاح اعتقال واحتجاز المعارضين السياسيين. وقد مثّل ذلك خطوة مهمة في توطيد سلطة النازيين وتقويض المؤسسات الديمقراطية في ألمانيا.

ذلك الحريق، الذي يعترف معظم المؤرخين النزيهين بأن أتباع هتلر أشعلوه، جسّد أحداث السادس من يناير 2020، وما تلاه من تدمير للحقوق الدستورية لأولئك الذين لم يفعلوا سوى ما هو مسموح به تماماً بموجب المبادئ المنصوص عليها في الدستور، ولا سيما عند مقارنته بالفوضى والدمار اللذين تسببت بهما حركتا حياة السود مهمة وأنتيفا، وهما حركتان يمدحهما ويؤيدهما الليبراليون التقدميون. إن السادس من يناير هو ثمرة التنين، وقد جسّده النازيون في ألمانيا الهتلرية.

يصور الديمقراطيون الاشتراكيون في الولايات المتحدة ترامب مرارًا على أنه رمز لهتلر، لأن المبدأ الذي يعملون وفقه هو أنه إذا قلت كذبة كبيرة بما يكفي وكررتها بلا انقطاع عبر آلة دعايتكم الإعلامية، فإن أقنان ماري أنطوانيت سيصدقونها في نهاية المطاف.

سنواصل هذه الدراسة في المقالة التالية.

> تآزروا، يا أيها الشعوب، فتنكسروا؛ وأصغوا، يا جميع أقاصي الأرض: تمنطقوا فتنكسروا؛ تمنطقوا فتنكسروا. تشاوروا معًا فيبطل؛ تكلّموا كلمةً فلا تقوم، لأن الله معنا. لأن الرب كلّمني هكذا بيدٍ قوية، وعلّمني ألا أسلك في طريق هذا الشعب، قائلاً: لا تقولوا: مؤامرة، لكل ما يقول هذا الشعب عنه: مؤامرة؛ ولا تخافوا خوفهم ولا ترهبوا. قدّسوا ربّ الجنود نفسه؛ فليكن هو مخافتكم وهو رهبتكم. فيكون مقدّسًا؛ لكنه حجر عثرة وصخرة سقوط لبيتي إسرائيل كليهما، وفخًّا وشركًا لسكان أورشليم. ويعثر كثيرون منهم، ويسقطون وينكسرون، ويُقتنصون ويُؤخذون. أوثق الشهادة، واختم الشريعة بين تلاميذي. إشعياء 8:9-16.